على ان الجنة نفسها تفنى ثم تعاد ليوم الجزاء وتموت الحور العين ثم يحيون اجيب
بانه يحتمل ان يكون معنى قوله كل شيء هالك اي انه قابل للهلاك فيهلك ان اراد
الله به ذلك الا هو سبحانه فانه قديم والقديم لا يمكن ان يفنى انتهى ملخصا من
تذكرة القرطبي ويؤيد القول بعدم موت الحور قولهن نحن الخالدات
فلا نموت كما في الحديث المراد من قولهن الخلود الكائن بعد الفتيم ولا يقال
لانه لا خصوصية فيه والاوصاف المشتركة لا يستاهانها والله اعلم وفي كتاب
العظمة لابي الشيخ ابن حبان من طريق وهب ابن منبه من قوله خلق
الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور
فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه
ثقب بعدد كل روح مخلوق ونفس منفوسة فذكر الحديث وفيه ثم جمع
الارواح كلها في الصور ثم امر الله اسرافيل فنفخ فيه فدخل كل روح في
جسدها فعلى هذا فالنفخ يقع في الصور ولا يتصل النفخ بالروح الى الصور
وهي الاجساد فاضافة النفخ الى الصور والذي هو القرن حقيقة والى
الصور التي هي الاجساد مجاز وفي صحيح مسلم من حديث عبد الله بن
عمرو بعده ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا
ثم يرسل الله مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى
فاذا هم قيام ينظرون والليت بكسر اللام وبالمثناة التحتية ثم الفوقية صفحة
العنق وهما اليتان واصغى اماله واخرج البيهقي بسند قوي عن ابن مسعود
موقوفا ثم يقول ملك الصور بين السماء والارض فينفخ فيه والصور قرن
لا يسع له خلق في السموات والارض الا ما شاء الله ثم يكون بين النفختين
ما شاء الله ان يكون واخرج ابن المبارك في الزهد من مرسل الحسن بين
النفختين اربعين سنة الاولى يميت الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها
كل ميت ونحوه عند ابن مردويه من حديث ابن عباس وهو ضعيف
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروجا
اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا مستشفعهم
اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي
ولواء الحمد يومئذ بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي يطوف علي الف خادم
كانهم بيض مكنون او لؤلؤ منثور رواه الدارمي وقال الترمذي
حديث غريب ولا نعرفه الا من هذا الوجه لان دار الاخرة ليست دار تكليف
وفي حديث رواه صاحب كتاب الحادي الارواح ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبعث يوم القيامة وبلال بين يديه ينادي بالاذان

وفي

ولا تبال

وفي كتاب دخائر العقبى للطبري بما عزاه لتخريج الحافظ السلفي من حديث
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تبعث الانبياء على الدواب
ويحشر صالحي على ناقته ويحشر انبيا فاطمة علي بالقصوى والقصوى
واحشر انا على البراق خطوها عند اقصى طرفها ويحشر بلال على ناقة من
نوق الجنة واخرجه الطبراني والحاكم بلفظ يحشر الانبياء على الكرادس
وابعث على البراق ويبعث بلال على ناقة من نوق الجنة ينادي بالاذان
محضا بالشهادة حقا حتى اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله شهد له
المؤمنون من الاولين والاخرين وعند ابن زنجويه في فضائل الاعمال
عن كثير بن مرة الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث
ناقة ثمود لصالح فيركبها من عند قبره حتى تاتي به المحشر وانا على البراق
اختصصت به من دون الانبياء بوميض ويبعث بلال على ناقة من نوق
الجنة ينادي على ظهرها بالاذان حقا فاذا سمعت الانبياء تامرها اشهد ان
محمدا رسول الله قالوا نحن نشهد على ذلك وذكر الشيخ زين الراعي بما عزاه
لابن النجار في تاريخ المدينة عن كعب الاحبار والقرطبي وابن ابي الدنيا
عن كعب انه دخل على عائشة رضي الله عنها فذكر لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كعب مامن في الخلائق الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى
يحفون بالقبر ويصرخون باصواتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه
وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا من ملائكة يحفون بالقبر
يصرخون باصواتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم سبعون الفا بالليل وسبعون
الفا بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يقودونه
صلى الله عليه وسلم وفي نوادر الاصول للحكيم الترمذي من حديث ابن عمر قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينه على ابي بكر وشماله على عمر فقال هكذا
نبعث يوم القيامة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكسى
حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك
المقام غيري رواه الترمذي وفي رواية كعب حلة خضراء وفي البخاري
من حديث ابن عباس عنه صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا
كما بدانا اول خلق نعيده واول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم واخرجه
البيهقي وزاد واول من يكسى من الجنة ابراهيم يكسى حلة من الجنة ويوتى
بكرسي فيطرح عن يمين العرش ثم يوتى بي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها
البشر وفيه انه يجلس على الكرسي عن يمين العرش ولا يلبث من يجلس
ابراهيم عليه السلام بانه اول من يكسى ان يكون افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم

Copyright ... University